أساليب الإقناع اللغويّة في كتاب نهج البلاغة (خطبة في ذمّ الدُّنيا أنموذجًا)

م. د دعاء فاضل نايف

تدريسية في جامعة واسط/ كلية القانون

البريد الإلكتروني Email : dnaeaf@uowasit.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الإقناع – أساليب – نهج البلاغة– ذم الدنيا.

كيفية اقتباس البحث

نايف ، دعاء فاضل، أساليب الإقناع اللغويّة في كتاب نهج البلاغة (خطبة في ذمّ الدُّنيا أنموذجًا)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

(Linguistic Persuasion Methods in the Book of Nahjul Al-Balagha / A Sermon in Condemning the World as a sample)

Doaa Fadhil Nayyef
faculty oflaw, University of Wasit

Keywords : Persuasion - Methods - Nahjul Balagha - Condemning the world.

How To Cite This Article
Nayyef, Doaa Fadhil, (Linguistic Persuasion Methods in the Book of Nahjul Al-Balagha / A Sermon in Condemning the World as a sample) , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The research entitled (Linguistic Persuasion Methods in the Book of Nahjul Al-Balagha / A Sermon in Condemning the World as a sample) sought to highlight the role of linguistic usage and its relationship to the art of rhetoric, and the component of persuasion that constitutes an essential and inevitable function in every speech that keen to attract the listener attention and direct him in the direction that the speaker seeks, and how Imam Ali - peace be upon him - employed the mechanisms of language; To achieve the goal of the admission, and to influence the recipient's soul by presenting an influential persuasive language characterized by suspense and influence that was able to communicate effectively with the listeners, through the use of methods of questioning, reasoning, deduction, and others in a way that stimulates the listener's emotions, and arouses interest and reflection, thus changing his feelings and thoughts, and how he deliberately chose smooth, clear expression and accurate description; To attract attention and arouse feelings of fear, enthusiasm and incitement in the addressee, and then to establish the desired goals of the sermon, he sought to take care and be careful in directing by means of strong, correct, eloquent sentences and phrases, far

from ambiguity and complexity, while taking care of rhythmic balance, and presenting conclusive evidence and arguments, especially in his sermon of admonition in condemning the world, based on warning against the volatility of the world's state, and warning against being deceived by it.

ملخص البحث

سعى البحث الموسوم بـ (أساليب الإقناع اللغويّة في كتاب نهج البلاغة / خطبة في ذمّ الدُّنيا أنموذجًا) إلى إبراز دور الاستعمال اللغويّ وعلاقته بفنّ الخطابة ، وعنصر الإقناع الذي يشكّل وظيفة أساسية حتمية في كل خطاب يحرص إلى استمالة السامع وتوجيهه التوجيه الذي يسعى إليه المتكلّم ، وكيف وظّف الإمام عليّ . عليه السلام . آليات اللغة؛ لتحقيق غاية القبولية، والتأثير في نفس المتلقّي من خلال تقديم لغة إقناعية مؤثرة تتسم بالتشويق والتأثير تمكّنت من التواصل بفاعلية مع السامعين ، من خلال استعمال أساليب الاستفهام والتعليل والاستنباط وغيرها بصورة تحفّز عواطف السامع، وتثير الاهتمام والتأمل فتغير في مشاعره وأفكاره، وكيف عمد إلى اختيار التعبير السلس الواضح والوصف الدقيق؛ لجذب الانتباه وإثارة شعور الخوف والحماس والتحريض لدى المخاطب، من ثم ترسيخ الأهداف المبتغاة من الخطبة ، فسعى إلى العناية والحرص في التوجيه بواسطة الجمل والعبارات القوية السليمة البليغة البعيدة عن الغموض والتعقيد ، مع الاعتناء بالتوازن الإيقاعيّ، وعرض الأدلة والحُجج الجازمة، ولا سيما في خطبته الوعظية في ذمّ الدُّنيا القائمة على التنبيه من تقلّب حال الدُّنيا، والتحذير من الاغترار بها .

المقدِّمة

يعدّ الإقناع عمل تأثيري يسعى المتكلّم بلوغه وراء كل خطاب، ويعتمد على الأدوات والأنماط اللغويّة لإبراز الأدلة والحُجج التي تحقّق استجابة القارئ أو المستمع لفكرة معينة من ثم إحداث تغيير في سلوكه أو رأيه، فالوسائل الإقناعية تستنبط فاعليتها من الاستعمال اللغويّ الذي يشكّل العمدة الأساس في إقناع وتأكيد المقصد بين المتكلّم والمتلقّي، والهدف من اختيار كتاب نهج البلاغة ميدانًا للتطبيق هو لما يمتلك هذا المؤلف من دقة في الفصاحة والبلاغة والإبانة حيث استعمل اللغة بشكل إتقاني بطريقة تحفّز عواطف المخاطب وتثير التدبر والاهتمام، ولاسيما خطبة في (ذمّ الدُّنيا) التي تشكّل ذروة في التنبيه والاتعاظ والإرشاد، فالمتأمل فيها يجد تضافر الأساليب اللغويّة وسياق التراكيب مع دلالات الألفاظ بطريقة جماليّة فنيّة استمالة ذهن المتلقّي وأثارت الاهتمام والقبول في نفسه، فاستعان بأنماط لغويّة مختلفة من استفهام وقصر وأمر وتحذير، معززًا هذه الأساليب بحُجج مستشهدة من القرآن الكريم، مع الاعتناء بالخصائص اللغويّة وما تقدِّمه من إثراء دلالي في النصّ فورد التضاد بشكل واسع في الخطبة، ودراستي تخلو

من التعرض لأسلوب القصر مع مجيء هذا الأسلوب بصورة كبيرة في الخطبة والسبب لوجود دراسة كاملة خاصة بأسلوب القصر في كتاب نهج البلاغة بعنوان(أسلوب القصر في نهج البلاغة دراسة بلاغية)، وقسّم البحث على ثلاثة مباحث : الأول بعنوان مفهوم الإقناع اللغويّ وعلاقته بالخطاب، وضحت فيه دلالة الإقناع وعلاقته بفنّ الخطابة، أما المبحث الثاني جاء بعنوان الأساليب اللغويّة في الخطبة، ذكرت فيه أبرز الأنماط اللغويّة في الخطبة الاستفهام و الأمر والتحذير، والمبحث الثالث بعنوان أساليب الإثبات الأخرى في الخطبة بينت فيه ما ورد من استشهاد بالقرآن الكريم في الخطبة، وما استعمل من ألفاظ التضاد، وختمت البحث بخاتمة عرضت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

المبحث الأول

مفهوم الإقناع اللغويّ وعلاقته بالخطاب

تعدّ اللغة أداة لنقل المعاني والأفكار التي يعبّر عنها الفرد في سلوكه، ومواقفه وتشكّل أساليبها أثرًا كبيرًا في إقناع المخاطب أو المتلقّي ، والتأثير على فكره وتغيير قناعاته؛ لذا نجد المتكلّم يعتمد على استعمال الأساليب اللغويّة بغاية تحقيق عنصر الإقناع في الخطاب. وإذا رجعنا إلى المعجمات العربية نجد أن لفظة الإقناع اتصلت بدلالة الرضا، فورد في العين" قَنِعَ يَقْنَعُ قناعةً: أي رَضِى بالقسم فهو قَنِعٌ وهم قَنِعُونَ، وقوله تعالى:((القانِع والمعْتَرَّ)) [١] فالقانِع: السائل، والمعْتَرُّ: المعترض له من غير طلب"[٢]. أما اصطلاحًا " القناعة: في اللغة الرضا بالقسمة وفي اصطلاح أهل الحقيقة: هي السكون عند عدم المألوفات"[٣]، نلاحظ اتفاق المعنى الاصطلاحيّ مع المعنى اللغويّ لمفردة قناعة ودلالتها على رضا النفس.

ولتحقيق عملية التواصل الإقناعيّ لابد من وجود ثلاثة عناصر:

١. المخاطب: هو الأساس في تشكيل الخطاب.

٢. الرسالة الإقناعية: هي الأفكار التي يروم المتكلّم نقلها إلى المستمع.

٣. المتلقّي: هو من يتوجه إليه الخطاب بقصد التأثير[٤].

يتضح مما تقدّم إن الغاية الأولى والرئيسية من خلق عنصر الإقناع في الكلام هي التأثير على المخاطب بل يعدّ الإقناع مهارة من مهارات التأثير إذ يقال في مفهوم الإقناع" هو أن تحث الآخرين على فهم وجهة نظرك وتأييدك فيما تحاول نقله إليهم من معلومات وكسب ثقتهم وقد تنقل إليهم حقائق أو وقائع وقد تبين لهم نتائج وتأكيدات حقيقية عن طريق إعطائهم أدلة مادية وحجج وبراهين وكل ذلك يكون دون إشعارهم بفوقية وكبرياء"[٥]

ويلجأ المرسل عادة في إيصال مضمون الخطاب إلى السامع بالاستعانة باللغة والتلاعب بأساليبها والاستفادة من تنوعها كون اللغة تحمل وظيفة حجاجية بظواهرها الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والدلاليّة، فهي تمدّ عنصر الإقناع بالقوة؛ لأنّ "اللغة باعتبارها نسقًا دلاليًا لفظيًا استراتيجيًا في التواصل الإنساني تتقوى عن باقي الأنساق الدلالية بكونها تمدُّنا بالمعنى... هذا من جهة ومن جهة ثانية فإنّ اللغة اللفظية بطبيعتها تؤثر ووجدت لتؤثر"[٦].

وكما معروف أن اللغة تضمّ مجموعة من الصيغ كالاستفهام والأمر والنهي والنفي والشرط والتقديم والتأخير، وهذه الصيغ تلعب دورًا حاسمًا في الإقناع، إذ يمكن استعمال الكلمات والجمل على نحو مؤثر؛ لتغيير الأفكار والتصرفات والرؤى لدى الآخرين، ويتطلّب هذا الأمر دراسة وتحليلا للجمهور المتلقّي فضلًا عن ضبط لغة النصّ وأسلوب الكلام بما يتناسب مع هذا الجمهور ويتفق مع أهداف الرسالة المراد إيصالها[٧].

فالإقناع يقوم على توظيف اللغة توظيفًا سياقيًا معينًا لتكون العبارات الملفوظة مؤثرة بقصد توجيه المتلقّي وتحريكه، ويعمل المتكلّم على ترتيب وتنسيق وتماسك ألفاظه؛ لجعلها قابلة للإدراك وقانعة للفهم مستعينًا بالقدرات الخطابيّة، والبلاغيّة التي تثري الخطاب وتجعله أكثر تأثيرًا وإقناعًا.

علاقة الإقناع بفنّ الخطابة

منذ القدم ارتبط فنّ الخطابة بعنصر الإقناع؛ لأنّ الهدف الأول من الخطابة هو التأثير في المخاطبين، وإقناعهم بما يطرح عليهم من موضوعات وأفكار.

إذ يقال في تعريف الخطابة هي القدرة على النظر في كل ما يوصل إلى الإقناع في أي مسألة من المسائل[٨]، ففنّ الخطابة كان ومازال أهم وظائفه إقناع المتلقّي، فالمرسل لا ينتج خطابه اعتباطًا بل من أجل تحقيق القبول والإقناع فيوظّف جميع وسائل الحِجاج التي تتخذ فيها الأقوال" أدلة تساق أمام المرسل إليه حتى يقنعه دون تلاعب بعواطفه، أو التغرير به ، ويوظّف لها كافة العمليات شبه المنطقية التي تتجسد باللغة الطبيعية"[٩]، ويقال لكل خطاب "هدف معين وتتفاوت الأهداف من حيث أهميتها الخطابية، ومن حيث ما تتطلبه من عمل ذهني ومخزون لغوي لتحقيقها"[١٠]، فتمثّل اللغة بأدواتها وروابطها وأساليبها دورًا هامًا في إضفاء عنصر الإقناع على الخطاب إذ "تشكل أقوى الأدوات التي يستخدمها المتكلّم لتبليغ مقاصده إلى المخاطب، وللتأثير فيه بحسب هذه المقاصد، وبقدر ما تكون هذه الأسباب مألوفة للمخاطب وموصولة بزاده من الممارسة اللغويّة، فهمًا وعملًا يكون التبليغ أفيد و التأثير أشد"[١١]. ولابد من الإشارة إلى أن هدف الخطاب يلعب دورًا كبيرًا في تحديد الأدوات اللغويّة المستعملة في الخطاب، وفي جميع

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 3
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

المستويات من المستوى الصوتيّ والصرفيّ والنحويّ والدلاليّ فلا انتفاع بحضور الألفاظ الفصيحة، والمعاني الرشيقة دون أن تساهم في تحقيق أغراض الخطاب.

والمتكلّم قد لا يكتفي أحيانًا باستعمال الأدوات والوسائل اللغويّة بل يلجأ إلى استعمال بعض الأدوات الأخرى المرافقة للتلفظ في الخطاب، كالتنغيم وجعله متجانسًا مع الأساليب اللغويّة المستعملة في الخطبة، كأسلوب الأمر، والنهي، والتحذير، والإغراء، والتحضيض، والتعريض، وذلك بمساعدة السياق، واستثمار المعرفة الكائنة في ذهن المرسل إليه[١٢] .

ولكي تكون الخطبة الإقناعيّة مؤثرة يجب أن تتوفر فيها أهم العناصر:

١. الوضوح والبعد عن الغموض أي تضم عبارات واضحة سهلة الفهم.

٢. أن تحتوي على البراهين والأدلة والحُجج القوية.

٣. أن يتفق مضمون الخطبة مع أهداف وحاجات المستقبل.

٤. الالتزام بالقول الحسن والابتعاد عن الافحام والتحدي.

٥. إثارة حسن الاستماع والإصغاء[١٣].

وأخلص إلى أن الخطاب الإقناعيّ هو خطاب تم بناؤه بقصد التأثير؛ لذا نجد المتكلّم يستغل كافة السبل، والوسائل اللغويّة التي تضفي قبولية على كلامه، ولما كان الغرض الأول من كل عملية خطابيّة هو إقناع المستمع بمضمون الخطاب كان لابد من اللجوء إلى أسلوب فعّال ثري بالحُجج والبراهين؛ لتعزيز عنصر الإثبات.

المبحث الثاني

الأساليب اللغويّة في الخطبة

تختلف الأساليب اللغويّة في الخطاب تبعًا لطبيعة الغرض والمعنى وقوة التأثير، ولكي يحقق المتكلّم الإقناع في نفس المتلقّي يلتجأ إلى جمال العبارة، ورشاقة الأسلوب فيقوم باختيار أجزل الألفاظ والجمل وأقدرها على التعبير.

إذ نجد للغة وأسلوب المخاطب أثرًا في نفس المتلقّي؛ لأنّ وظيفة النظام اللغويّ تبليغ أغراض المتكلّم للسامع[١٤]، لذلك تختلف أساليب المخاطب في خطابه لاختلاف المواقف والمناسبات، فالخطيب "ينوِّع في الأسلوب ويتفنّن فيه، فتارة يأتي بأسلوب الاستفهام، وأخرى بأسلوب التعجب وثالثة يعمد إلى تقرير الحقائق وسوقها في أسلوب خبري ورابعة يأتي بأسلوب ضرب المثل ...وهكذا"[١٥] ، ويمكن القول إن المكونات اللغويّة من أدوات وأساليب لها الدور الأساسيّ في إثارة عنصر الإقناع والقبول في الخطاب. ومن أهم الأساليب اللغويّة التي وردت في خطبة في ذمّ الدُنيا في كتاب نهج البلاغة:

أولًا: الاستفهام

هو أسلوب لغويّ معناه طلب المتكلّم من مخاطبه أن يحصل في ذهنه مالم يكن حاصلًا عنده قبل السؤال مما سأله عنه[١٦] ، ويعدّ أسلوب الاستفهام من أنفع الأساليب اللغويّة في تحقيق الإقناع، إذ "إنّ طرح السؤال يمكن أن يضخّم الاختلاف حول موضوع ما إذا كان المخاطب لا يشاطر المتكلّم بإقرار جواب ما، كما يمكن أن يلطّف السؤال ما بين الطرفين من اختلاف إذا كان المخاطب يميل إلى الإقرار بجواب غير جواب المتكلّم"[١٧]، فالاستفهام في الخطاب يحقق أغراضًا متنوعة إذ" يتصرّف داخل الملفوظ حجة وليس ملفوظًا استفهاميًا خالصًا"[١٨]، فضلًا عن أن طريقة طرح السؤال تعدّ وسيلة فعّالة من وسائل الإقناع؛ لأنّها تقوم على إثارة الانتباه وجذب السامع ليحاجج نفسه بنفسه، إذ هناك من أطلق على نوع من الاستفهام بالاستفهام الحِجاجيّ ويعرف بأنه" نمط من الاستفهام يستلزم تأويل القول المراد تحليله انطلاقًا من قيمته الحِجاجية"[١٩]، والاستفهام يقسّم على قسمين حقيقي وغير حقيقي حسب تأدية المعنى إلا أن الملاحظ على خطب نهج البلاغة أغلبها استعمل فيها الاستفهام المجازيّ غير الحقيقيّ، ومن النصوص التي تشتمل على أسلوب الاستفهام في خطبة في ذمّ الدُّنيا قول الإمام عليّ . عليه السلام . "ألستم في مساكِن من كانَ قبلكم أطول أعمارًا ، وأبقى آثارًا، وأبعد آمالًا، وأعدَّ عديدًا، وأكثف جنودًا، تعبّدوا للدُّنيا أيَ تعبُّدٍ، وآثروها أيَّ إيثار، ثمَّ ظعنوا عنها بغيرِ زادٍ مُبلِّغ، ولا ظهرٍ قاطِع؟" [٢٠]، فالهمزة هنا لم يراد بها الإجابة بنعم أو لا، وإنما جاءت لغرض التقرير الذي يعرّف بأنه" حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده...وحقيقة استفهام التقرير أنه إنكار والإنكار نفي"[٢١] ، وهذا النوع من الاستفهام يقدّم الأدلة الحقيقية المشهودة فيدفع المتلقّي إلى الاقتناع من دون جبر أو قسر، كما أوكد الاستفهام هنا بتكرار(أيّ)فخرج الاستفهام من معناه الاستفساريّ إلى إثبات زوال الدّنيا ونعيمها، والتذكير بمصير من كانوا أشد قوة، وأطول عمرًا، ولوضوح هذا الدليل لا يصح إلا الإقرار به.

وجاء أيضًا أسلوب الاستفهام في قوله "فهل بلغكم أنّ الدُّنيا سختْ لهم نفسًا بفديةٍ، أو أعانتهم بمعونةٍ أو أحسنتْ لهم صُحبةً؟"[٢٢]، أسلوب الاستفهام هنا أثار دلالة النفي من خلال إنكار الفلاح ، وأكد الغرض بارداف الاستفهام بالحرف (بَلْ) في قوله "بَلْ أرهقتهم بالقوادحِ، وأوهنتهم بالقوارعِ، وضعضعتهم بالنوائبِ، وعفّرتهم للمناخر ووطِئتهم بالمناسم"[٢٣]، الذي أفاد الإضراب عما

قبله على جهة الإبطال، والغاية من النفي بهذا الأسلوب هو دعوة المخاطب إلى الرجوع إلى صوابه، والاتعاظ من حال من سبقه.

وورد أسلوب الاستفهام في قوله "وهل زوّدتهم إلّا السغب، أو أحلّتهم إلّا الضنك، أو نوّرت لهم إلّا الظلمة، أو أعقبتهم إلّا الندامة؟ أ فهذه تُؤثرون أمْ إليها تطمئِنُّون؟ أمْ عليها تحرِصون؟"[٢٤]،التساؤل في هذا النصّ جاء على شطرين الشطر الأول استعان بالحرف (هل)لإضفاء دلالة التحسر المرافقة لألفاظ الترهيب كالضيق والجوع والظلام ؛لإقناع الخلق بالانصراف عن ملذات الدنيا والرجوع إلى الاخرة، ثم جاء الشطر الثاني للاستفهام مستعينًا بحرف الاستفهام (الهمزة)(أ فهذه تُؤثرون أمْ إليها تطمئِنُّون؟ أمْ عليها تحرِصون؟)ليحقق غرض الانكار، وغاية الاستفهام الانكاريّ هي أن ينتبه السامع حتى يرجع إلى نفسه فيخجل ويرتدع ويعي بالجواب[٢٥]، ويبدو أن تنوع معاني الاستفهام في الخطبة يرجع إلى رغبة التأثير في النفس الإنسانيّة المهتمة بأفكار التعليل، والرغبة في معرفة المجهول، إذ يعدّ أسلوب الاستفهام من أغنى الأساليب اللغويّة المؤثرة في فكر ومشاعر المتلقّي، فالأسئلة الحاملة لدلالات وأغراض مجازيّة بلاغيّة تكون أشدّ إقناعًا للمخاطب، وأقوى برهانًا عليه.

ثانيًا: الأمر

يعدّ أسلوب الأمر من الأساليب اللغويّة المهمة والفعّالة في الأداء الخطابيّ، لما يحمله من دلالة طلب حصول الفعل على وجه الاستعلاء[٢٦]، ونرى أسلوب الأمر في الخطبة في قوله" فبِئْسَتِ الدارُ لِمَنْ لَمْ يتّهِمْها، ولم يَكُنْ فِيها على وَجَلٍ مِنها فآعْلَمُوا . وأنتم تَعْلمُونَ . بأنّكُمْ تارِكُوهَا وظَاعِنُونَ عَنْهَا، و آتعِظُوا فِيهَا بالذِينَ قَالُوا:" مَنْ أشَدُّ مِنَّا قُوّةً"[٢٧]"[٢٨]، إن أسلوب الالتفات من صيغة الماضي إلى صيغة الأمر بواسطة الأفعال (اعلموا) و (اتعِظُوا) في النصّ الخطابيّ شدّ انتباه المرسل إليه ، فبقوله(فاعْلَمُوا . وأنتم تَعْلمُونَ .) لزم الأمر تقوية المعنى وإثباته، وحقق غرض التوكيد البليغ من خلال الجملة الاعتراضية (وأنتم تعلمون)، وكأنه أكمل غاية الخطاب من خلال إلقاء الحُجّة، أي وأنتم عارفون ومتأكدون مما تؤمرون به، ثم جاء الفعل (اتَّعِظُوا) للدلالة على الاعتبار والتعلّم، وكما نلاحظ لم يقل واتعظوا من الذين بل جاء بحرف الباء (بالذين)؛ ولعلّ السبب في ذلك يرجع إلى أن (مِن) تفيد التبعيض والإمام عليّ . عليه السلام . هدف إلى عرض البراهين بتوظيف الأدوات اللغويّة فجيء بحرف الباء لجعل الاتعاظ كاملًا، وليس في بعض الأمور، ويبدو أن تضافر سياق الجمل التي ضمّت أفعال الأمر، وأساليب التعبير صنعت صورة فنيّة جماليّة أثرت في نفس السامع واستمالته.

ثالثًا: التحذير

هو واحد من آليات اللغة العربية المؤثرة، ويعرّف بأنه" إلزام المخاطب الاحتراز من مكروه، أو ما جرى مجراه" "[٢٩]، وما جاء في خطبة في ذمّ الدُّنيا من معنى التحذير لا يمكن أن نطلق عليه أسلوب التحذير؛ لأنّه لم يأت بالمفعول به وحده، وإنما جاء بلفظ الفعل الصريح في قوله" أمَّا بعدُ، فإنِّي أُحذِّركُم الدُّنْيا فإنّهَا حُلوَةٌ خَضِرَةٌ حُفَّتْ بالشهَوَاتِ، وتَحَبَّبَتْ بالعَاجِلَةِ، ورَاقَتْ بالقَلِيلِ، وتَحَلَّتْ بالآمالِ، وتَزَيَّنَتْ بالغُرُورِ، لا تَدُومُ حَبْرَتُهَا، ولا تُؤْمَنُ فَجْعَتُهَا"[٣٠]، فالفعل (أُحذِّركم) أدى دلالة الاحتراز من مفاتن الدنيا الفانية، والانجرار خلف متاعها الزائل، ولعلّ جيء فعل التحذير بصيغة المضارع لتحقيق الاستمرارية و الديمومة في التنبيه، ونلاحظ بعد وصف نعيمها الهالك يأتي بأسلوب النفي مع الأفعال المضارعة (تدوم، تؤمن) وصيغ النفي هذه حققت غرض توكيد معنى الفنّاء والاندثار.

المبحث الثالث

أساليب الإثبات الأخرى في الخطبة

تتنوع وسائل وأساليب التأثير في المتلقّي تبعًا لأهمية هدف الخطبة فيلجأ الخطيب إلى تحريك الهمم وإثارة المشاعر من خلال الاستعانة بوسائل الإثبات من استشهاد بآيات قرآنية، أو أبيات شعرية، أو عبارة مرويّة، أو استعمال الظواهر اللغويّة المختلفة المساهمة في إغناء النصّ الخطابيّ كالتضاد والترادف والاشتقاق وغيرها، ومن أهم وسائل تعزيز الخطاب وتحقيق الإثبات الواردة في خطبة في ذمّ الدُّنيا هي:

أولًا: الاستشهاد

يعدّ الاستشهاد من أقوى وأنسب عناصر الإقناع، ويعرّف بأنه عرض قضية معينة وإثباتها بسوق دليل من القرآن أو الحديث النبويّ الشريف أو الشعر[٣١].

إنّ النصوص القرآنية تشكّل المصدر الأساسيّ للاستشهاد وتعدّ في مقدِّمة الحُجج الإقناعيّة لما للنص القرآني من قدسية ومصداقية لدى المتلقّي، حتى قيل" وكانوا يستحسنون أن يكون في الخُطب يوم الحفل، وفي الكلام يوم الجمع اي من القرآن؛ فإن ذلك مما يورث الكلام البهاء والوقار، والرقة، وسلس الموقع ...قال عمران بن حِطّان: إنّ أول خطبة خطبتها، عند زياد . أو عند ابن زياد . فأعجب بها الناس، وشهدها عمي وأبي ثم إنّي مررت ببعض المجالس، فسمعت رجلًا يقول لبعضهم: هذا الفتى أخطب العرب لو كان في خطبته شيء من القرآن "[٣٢]، كما أتفق الخطباء على الاستدلال بالنصوص القرآنية في الخطب؛ لأنّ القرآن يفسر نفسه بنفسه وتكون دلالته حجة واضحة فضلًا عن اشتماله على أساليب النفي والاستفهام والتوكيد وغيرها من الأساليب اللغويّة التي تثير التحقيق والإثبات، ونجد في خطبة الإمام عليّ . عليه السلام . في ذمّ

الدُنيا يستشهد بقوله تعالى"**كماءٍ أنزلناه مِنَ السّماءِ فاخْتلط بِهِ نباتُ الأرضِ فأصْبحَ هشِيمًا تذروهُ الرِياحُ وكان اللهُ على كُلِّ شيءٍ مُّقتدِرًا** "[٣٣]، ولعلّ الإمام عليّ . عليه السلام . استعان بهذه الآية الكريمة لتصغير وتذليل حجم الدنيا لما تحويه من أسلوب تشبيه وتمثيل يدفع المخاطب إلى إدراك الصواب بنفسه ، كون التشبيه" محاولة بلاغية جادة لصقل اللفظ وتطويره، ومهمته تقريب المعنى إلى الذهن بتجسيده حيًا"[٣٤]، إضافة إلى ذلك نرى أسلوب العطف بحرف الفاء الذي أفاد الترتيب والتعقيب قدّم صورة تمثّل السرعة الكبيرة التي تمرّ بها الحياة، إذ يقول سيد قطب في تفسير هذه الآية" هذا المشهد يعرض قصيرًا خاطفًا ليلقي في النفس ظل الفنّاء والزوال. فالماء ينزل من السماء فلا يجري ولا يسيل ولكن يختلط به نبات الأرض. والنبات لا ينمو ولا ينضج، ولكنه يصبح هشيمًا تذروه الرياح. وما بين ثلاث جمل قصار، ينتهي شريط الحياة. ولقد استخدم النسق اللفظيّ في تقصير عرض المشاهد. بالتعقيب الذي تدل عليه الفاء:(ماأنزلناه من السماء)ف(اختلط به نبات الأرض)ف(أصبح هشيمًا تذروه الرياح)فما أقصرها حياة! وما أهونها حياة!" [٣٥]،كما أكدت هذه الآية باستعمال الصفة المشبهة من صيغة فعيل (هشيمًا)بمعنى يبس وتكسّر؛ لأنّ الهاء مع الشين فاء وعينًا لها خاصة التكسر والتحطيم والرخاوة[٣٦]. ثم أردف الصفة المشبهة بالفعل (تذروه)أي تفرقه وتبعثره حتى يصل السامع إلى قناعة كأن ملذات الحياة غير موجودة ولم تكن. كما ورد في الخطبة وهو يعظهم ويذكرهم قوله تعالى" **مَنْ أشدُّ مِنّا قُوَّةً**"[٣٧] وفيه استشهاد بعاد قوم هود الذين بالغوا بالكفر واصروا عليه واغتروا بأجسامهم وعزة أُمتهم، وكان جوابهم بهذا الاستفهام الإنكاريّ المتضمن معنى النفي، ولعلّ الإمام عليّ . عليه السلام . استعان باجتزاء هذه الآية والتوجه المباشر لأسلوب الاستفهام لإثارة الانتباه والتذكير بمصير من وثقوا بقوتهم وجبروتهم، واسرفوا بالتحدي. وختم الخطبة بقوله تعالى" **كَمَا بَدَأنا أوَّلَ خَلقٍ نُعِيدُهُ وعْدًا علينَا إنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ**"[٣٨]،ويبدو أنه ذكر هذا الجزء من الآية الكريمة في نهاية الخطبة لما تضمّ من أساليب تدل على واجب الوقوع، فأولها أسلوب تشبيه، ونوع التشبيه في هذه الآية " تشبيه للإعادة بالابتداء في تناول القدرة لهما على السواء. قال الزمخشريّ: فإن قلت: وما أول الخلق حتى يعيده كما بدأه؟ قلت: أوله إيجاده من العدم فكما أوجده أولًا من عدم يعيده ثانيًا من عدم"[٣٩]، ثم يليه المفعول المطلق(وعدًا) المؤكد لمضمون ما قبله أي وعدنا وعدًا، ثم زاد التأكيد بتخصيص جهة تنفيذ الوعد بقوله(علينا)، وبعدها ورد أيضًا أسلوب التوكيد الصريح بقوله(إنّا كنا فاعلين) ولفظة فاعلين هنا أضافت على أسلوب التوكيد دلالة التضخيم في القدرة على فعل ذلك.

ثانيًا: التضاد

تعدّ ظاهرة التضاد من الظواهر اللغويّة المهمة التي تكسب النصّ التعبيريّ رونقًا مؤثرًا في نفس السامع من خلال اختلاف وتنوع دلالات الألفاظ في سياق الجملة، وعرّف التضاد بأن" يجمع بين المتضادين مع مراعاة التقابل، فلا يجيء باسم مع فعل ولا بفعل مع اسم كقوله تعالى:" فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وليَبْكُوا كَثِيرًا"[٤٠]"[٤١]، وتشكّل ظاهرة التضاد وسيلة من وسائل توليد معاني الألفاظ، فضلًا عن قدرتها على إضفاء جماليّة فنيّة في النصّ؛ لأنّ بها" تبرز الأشياء وتتأكد المعاني، ونجد لها إلى الوجدان سبيلًا، فتثبت ويقرّ قرارها، فالضدّ يظهر حسنه الضدّ، وبضدّها تتميّز الأشياء، ويبدو تأثيرها"[٤٢]، والمتأمل في خطبة في ذمّ الدُّنيا يجد أنها اشتملت على عدّة من الألفاظ المتضادة، وجاءت جميعها في الأسماء ولعلّ ذلك؛ لأنّ الاسم يدلّ على الثبوت والاستقرار كون الاسم" كلمة دلّت على معنى في نفسها، ولم تقترن بزمان"[٤٣]، وخير أمثلة على المتضادات في الخطبة ورد في أسلوب القصر، وهو يصف حال المرء في الحياة الدنيا بقوله" لم يكن امرؤ منها في حَبْرَةٍ، إلا أعقبته بعدها عَبْرَة، ولم يلق في سرّائِها بطنًا، إلا منحته مِنْ ضرّائِها ظهرًا، ولم تطلّه فيها دِيمَة رخاءٍ، إلا هَتَنَت عليه مُزن بلاءٍ...لا ينالُ امرؤٌ من غَضَارَتِها رغبًا، إلا أرْهقته مِنْ نوائِبِهَا تعبًا، ولا يُمسِي منها في جناح أَمْنٍ، إلا أصبح على قوادم خوفٍ"[٤٤]، نرى في النصّ الخطابيّ جاءت عدّة متضادات أولها (حَبْرَة ، عَبْرَة) وكما معروف أن حبرة تدلّ على النعمة والسرور وسعة العيش[٤٥]، وعَبْرَة تدلّ على "الدمعة، وقيل: هو أن ينهمل الدمع ولا يسمع البكاء، وقيل: هي الدمعة قبل أن تفيض"[٤٦]، نلاحظ المفارقة الدلالية بين اللفظتين تمكّنت من صنع بنية خطابيّة قائمة على التنبيه والإنذار من خلال تصوير التفاوت بين الحالين، ثم يليها بالتضاد بين (سرّائِها بطنًا، ضرّائِها ظهرًا) والمراد بهما الرخاء في حالة الإقبال، والشدّة في حالة الإدبار، ومجيء هذا التصوير البليغ الجامع للمتضادين في الخطبة قد حقق غرض التحذير من الاطمئنان لأحوال الدنيا و الاغترار بها.

وبعدها جاء التضاد بين(أَمْن ، خوف) وهما لفظان متناقضان نابعان من الشعور النفسيّ، أثار وردهما توكيد وتحقيق المعنى، وخلق عنصر الترهيب.

و نلاحظ أيضًا الجمع بين المتضادين وهو يصف حال الناس في القبور في قوله" **جَمِيعٌ وهُمْ آحادٌ، وجِيرَةٌ وَهُمْ أَبْعَادٌ. مُتَدَانون لا يَتَزَاوَرُون، وقَرِيبُون لا يَتَقَارَبُون. حُلَمَاءُ قَدْ ذَهَبَتْ أَضْغَانُهُمْ، وَجُهَلاءُ قَدْ مَاتتْ أَحْقَادُهُمْ. لا يُخْشَى فَجْعُهُمْ، ولا يُرْجَى دَفْعُهُمْ، آسْتَبْدلُوا بِظَهْرِ الأَرْضِ بَطْنًا، وبِالسَّعَةِ ضَيْقًا، وبالأهلِ غُرْبَةً، وبِالنُّورِ ظُلْمَةً**"[٤٧]، نجد في هذا النصّ الخطابيّ متضادات عديدة، أولها الجمع بين الكثرة والقلة (جميع، آحاد)، والبلاغة العالية هنا لم يجمع بين المتضادين بصورة مباشرة فلم يقل مفرد، وجاء بلفظة آحاد؛ ليضفي دلالة الضعف و العجز فضلاً عن القلة.

ثم يأتي بالمتضادين (جيرة، أبعاد) و (جيرة) جمع جار، والجَار يدلّ على القرب المكانيّ، ونلاحظ هنا بواسطة التباين الدلاليّ بين القرب والبعد كيف خلق الإمام عليّ . عليه السلام . بنية تحذيريّة تثير الاندهاش عند السامع وهو يتخيل المظهر الحقيقيّ الذي أبرزه التضاد في تصوير حالة أهل القبور من ناحية التراصف المكانيّ، والبعد الروحانيّ. ونرى التضاد أيضًا بين (حلماء، جهلاء)، والحِلْم بالكسر" الأناة والعقل...والحَلِيم في صفة الله عزّ و جلّ: معناه الصبور، وقال معناه أنَّه الذي لا يستخفُّهُ عِصيان العصاة، ولا يستنفزُّهُ الغضب عليهم"[٤٨]، والجهل" نقيض العِلم"[٤٩]، و هذا التضاد داعب مشاعر المتلقّي من خلال الاختراق الدلاليّ الناشئ من المجاز البلاغيّ، فسياق الجملة تحمل ألفاظ متضادة، ولكن الألفاظ المتضادة هنا تتضافر فيما بينها لتقوي وتؤكد دلالة واحدة، وهي انتهاء الحقد والبغض وجميع المشاعر النفسيّة السلبيّة التي كانوا يحملوها في الدنيا؛ لأنّ لايثيرهم الغضب، ولا يشعرون شيئًا بعد الموت. ثم نجد التضاد بين (ظهر الأرض، بطنها) ، وبين(السعة، ضيقًا) ، وبين (الأهل، غربة) ، وبين (النور ، ظلمة)، ولعلّ الصفة الجماليّة المؤثرة للتضاد هنا جاءت من الأبعاد الدلاليّة للفعل (اسْتَبْدَلُوا) المأخوذ من (بدّل) إذ حققت زيادة همزة الوصل والسين والتاء المبالغة لتأكيد غرض الترهيب. ويعدّ جمع الأضداد في العبارة الواحدة في خطبة ذمّ الدُّنيا وسيلة فعّالة في تحقيق الأغراض المراد إيصالها إلى ذهن المخاطب وإقناعه بها؛ لأنّ من خلال التضاد يبرز التناقض فتتضح الصورة الحقيقية التي يمكن للمتلقي أن يدركها ويستجيب لها.

الخاتمة:

عمدت هذه الدراسة إلى توضيح دور آليات اللغة في إضفاء معنى الإقناع على الخطبة، والتأثير في المخاطب، فلتحقيق الإقناع في التعبير لابد من توظيف اللغة توظيفًا منظمًا منسجمًا قائمًا على العرض السليم الشيِّق، مع تقديم الأدلة والحُجج وجعل السامع في موضع الاستنباط، وهذه مهمة الأساليب اللغويّة التي يقدّمها الخطيب مستعينًا بمهاراته التعبيريّة، وإلمامه بفنّون اللغة لشدّ انتباه المتلقّي نحو ما يقوله، وشكّلت خطبة أمير المؤمنين . عليه السلام .(في ذمّ الدُّنيا) مثالًا يستشهد به في استعمال الوسائل اللغويّة المتنوعة لإثراء الخطاب، وتعزيز فهم السامع فنّلاحظ أسلوب الاستفهام استعمل في الخطبة بشكل واسع؛ ولعلّ هذا يرجع إلى فاعلية الاستفهام في إثارة التفكير في ذهن المخاطب، ومحاولة التدبر وادراك المقصد بنفسه، وجميع الاستفهام الذي ورد في الخطبة هو مجازيّ غير حقيقيّ يحمل أغراضًا تثير التلبية والاستساغ، كما نجد أسلوب القصر بالنفي والاستثناء في الخطبة بصورة كبيرة لما هذا الأسلوب من قدرة على توجيه وحصر المعنى، وجاء أسلوب الأمر مرافقًا لتراكيب لغويّة ساعدت على تقريب المعنى وتعظيمه وإلزام المخاطب

على الاستجابة والامتثال، والتحذير ورد في الخطبة بفعل التحذير الصريح المضارع ؛ لإضفاء دلالة الاستمرار في الإنذار، وقد عززت هذه الأساليب اللغويّة في الخطبة باستعمال وسائل إثبات وتأكيد قدّمت الحُجج والبراهين القطعية، كان في مقدمتها الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم تتفق وتنسجم مع مدلول الخطبة حققت دلالة التذكير والاتعاظ من الأقوام السابقة، من ثم الاستعانة بالثنائية الضدية لإبراز التباين وجعل السامع في حالة استيعاب وإحاطة لمتغيرات الأحوال.

الهوامش

(١)الحج:٣٦.

(٢)العين، مادة (قنع): ٤٣٤/٣.

(٣)معجم التعريفات،١٥٠.

(٤)ينظر: الخطابة، ٩.

(٥)صناعة القائد،١٤٩.

(٦)الحجاج والاستدلال الحجاجي،١٠٦.

(٧)ينظر: الإقناع باستعمال الأدوات الشرطية،٢٥٦.

(٨)ينظر:الخطابة،٩.

(٩)تحليل الخطاب من خلال نظرية الحديث والتلفظ، ٣٣٧.

(١٠)استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية،١٤٩.

(١١)تحديد المنهج في تقويم التراث،٢٤٥.

(١٢)ينظر: استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية،٣٣٩.

(١٣)ينظر:الإقناع في قصة إبراهيم . عليه السلام . مقاربة تداولية، ٣٣.٣٥.

(١٤)ينظر:مراعاة المخاطب في الأحكام النحويّة ،١٥.

(١٥)فن الخطابة ومهارات الخطيب، ١٣٠.

(١٦)ينظر: الأشباه والنظائر في النحو،٧٠/٤.

(١٧) استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، ٤٨٣ . ٤٨٤.

(١٨) المظاهر اللغوية للحجاج ، ٩٨.

(١٩)الخطاب والحِجاج،٥٧.٥٨.

(٢٠) نهج البلاغة ،١٨٩/١.

(٢١) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ١١٤.

(٢٢)نهج البلاغة ،١٨٩/١.

(٢٣)نهج البلاغة ،١٨٩/١.

(٢٤)نهج البلاغة ،١٨٩/١.١٩٠.

(٢٥)ينظر: دلائل الإعجاز،١٥٢.

[٢٦]ينظر: شرح التلخيص ،٣٦١.

[٢٧] فصلت ، ١٥.

[٢٨] نهج البلاغة، ١٩٠/١.

[٢٩] ارتشاف الضرب،١٤٧٧/٣.١٤٧٨.

[٣٠]نهج البلاغة، ١٨٧/١.

[٣١]ينظر:المعجم المفصل في الأدب ،٨٥/١.

[٣٢]البيان والتبين ،١١٨/١.

[٣٣]الكهف:٤٥.

[٣٤]أصول البيان العربي في ضوء القرآن الكريم،٧٨.

[٣٥] في ظلال القرآن،١٥/ ٢٢٧١.٢٢٧٢.

[٣٦]ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ٥٠٤/٤.

[٣٧] فصلت:١٥.

[٣٨] الانبياء:١٠٤.

[٣٩]إعراب القرآن الكريم وبيانه،٨٢/٥.

[٤٠] التوبة: ٨٢.

[٤١] معجم التعريفات، ٥٥.

[٤٢] من بلاغة النظم القرآني،٣٣٠.

[٤٣] التحفة السنية، ٧.

[٤٤] نهج البلاغة،١٨٨/١.

[٤٥] ينظر: لسان العرب (حبر)، ٧٤٩/٩.

[٤٦]المصدر نفسه (عبر)، ٢٧٨٣/٣١.

[٤٧] نهج البلاغة، ١٩٠/١.

[٤٨] لسان العرب، مادة(حلم) ٩٨٠/١١.

[٤٩] المصدر نفسه، مادة (جهل) ٧١٣/٩.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**
- ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي ، محمد بن يوسف (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: د. رجب عثمان محمد ، و د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (د.ت) .
- استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهريّ، دار الكتاب الجديد المتحدة، ، لبنان، ط١، ٢٠٠٤.
- الأشباه والنظائر في النحو، السّيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد (ت٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، (د.ت).

- أصول البيان العربي في ضوء القرآن الكريم، د. محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي، بيروت . لبنان، ط١، ١٩٩٩م.
- إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش، دار ابن كثير، دمشق،ط٧، ١٩٩٩م.
- الإقناع باستعمال الأدوات الشرطية في الشعر الإسلامي حتى ٤١هجرية، أ. م إسراء مهدي شهيد الدهان، أ.د مير حسيني، أ.د نرجس الإنصاري، جامعة كربلاء، كلية العلوم الإسلامية، دراسات إسلامية معاصرة، العدد٣٧، أيلول٢٠٢٣.
- الإقناع في قصة إبراهيم . عليه السلام . مقاربة تداولية، بوصلاح فايزة، رسالة ماجستير، جامعة وهران . السانيا، الجزائر، ٢٠٠٩.٢٠١٠م.
- البيان والتبين، الجاحظ:أبو عثمان عمرو بن بحر(ت٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط٧ ،١٩٩٨م.
- تحديد المنهج في تقويم التراث، د. طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط٢، ٢٠٠٥م.
- التحفة السنيّة بشرح الاجرومية ، محمد محي الدين عبد الحميد (ت١٣٩٣هـ)، مكتبة السنة، القاهرة، ١٩٨٩.
- تحليل الخطاب من خلال نظرية الحديث والتلفظ، محمد يحياتن، مجلة االلغة والأدب، جامعة الجزائر، العدد١٤، ديسمبر١٩٩٩م.
- الحجاج والاستدلال الحجاجيّ، حبيب أعراب، عالم الفكر، الكويت، ٢٠٠١م.
- الخطابة، ارسطو طاليس، تحقيق: عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٣م.
- الخطاب والحِجاج، أبو بكر العزاويّ ، مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر، بيروت . لبنان، ط١، ٢٠١٠م.
- دلائل الإعجاز، الجرجاني: عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد (ت٤٧١هـ)، تحقيق: د. محمد رضوان الداية ، ود. فايز الداية ، دار الفكر ، دمشق ، ط١، ٢٠٠٧.
- شرح التلخيص، محمد بن محمد بن محمود بن أحمد البابرتي (ت ٧٨٦هـ)، تحقيق: محمد مصطفى رمضان صوفيه، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ط١ ، ١٩٨٣م.
- صناعة القائد، د. طارق محمد السويدان، أ. فيصل عمر باشراحيل، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط٣، ٢٠٠٤م.
- العين، الفراهيدي: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.
- فن الخطابة ومهارات الخطيب، أ. د إسماعيل علي محمد، دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٥، ٢٠١٦.
- في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، القاهرة،ط١، ١٩٧٢.
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) ، تحقيق : أ. عبد الله علي الكبير، وأ. محمد أحمد حسب الله ، وأ . هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، القاهرة، (د.ت) .
- مراعاة المخاطب في الأحكام النحويّة، د. بان الخفاجيّ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.
- المظاهر اللغوية للحجاج مدخل إلى الحجاجيات اللسانية، رشيد الراضي، المركز الثقافي العربي، بيروت . لبنان،ط١،٢٠١٤م.

▪معجم التعريفات : السيّد الجرجاني ، علي بن محمد بن علي (ت٨١٦هـ) ، تحقيق محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة ، (د.ت) .
▪معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، ط١ ،٢٠٠٧م.
▪المعجم المفصل في الأدب، د.محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط٢، ١٩٩٩م.
▪من بلاغة النظم القرآني، بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.
▪نهج البلاغة، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . عليه السلام . ، جمعه السيد الشريف الرضي، شرح الشيخ محمد عبده، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت . لبنان، ط١، (د.ت).

Sources and References:

The Holy Quran

Sipping the Beat from Lisan al-Arab: Abu Hayyan al-Andalusi, Muhammad ibn Yusuf (d. 745 AH), edited by: Dr. Rajab Othman Muhammad, and Dr. Ramadan Abdul Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, (n.d.(.

Discourse Strategies: A Pragmatic Linguistic Approach, Abdul Hadi ibn Dhafer al-Shahri, Dar al-Kitab al-Jadeed United, Lebanon, 1st ed., 2004.

Similarities and Analogies in Grammar, al-Suyuti: Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Kamal al-Din Abu Bakr ibn Muhammad (d. 911 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, (n.d.(.

The Origins of Arabic Expression in the Light of the Holy Quran, Dr. Muhammad Hussein Ali al-Sagheer, Dar al-Mu'arikh al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1999.

The Grammar and Explanation of the Holy Quran, Muhyi al-Din al-Darwish, Dar Ibn Kathir, Damascus, 7th ed., 1999.

Persuasion using conditional tools in Islamic poetry until 41 AH, Prof. Israa Mahdi Shahid Al-Dahan, Prof. Mir Hosseini, Prof. Narjis Al-Ansari, University of Karbala, College of Islamic Sciences, Contemporary Islamic Studies, Issue 37, September 2023.

Persuasion in the Story of Abraham - Peace Be Upon Him - A Pragmatic Approach, Bouslah Faiza, Master's Thesis, University of Oran - Sania, Algeria, 2009-2010.

Al-Bayan and Al-Tabyeen, Al-Jahiz: Abu Uthman Amr bin Bahr (d. 255 AH), Investigation: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 7th ed., 1998.

Defining the Methodology in Evaluating Heritage, Dr. Taha Abdul Rahman, Arab Cultural Center, Casablanca, 2nd ed., 2005.

The Sunnah Masterpiece with Explanation of Al-Ajrumiyyah, Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid (d. 1393 AH), Sunnah Library, Cairo, 1989.

Discourse Analysis through the Theory of Hadith and Pronunciation, Muhammad Yahyatan, Language and Literature Magazine, University of Algiers, Issue 14, December 1999.

Argumentation and Argumentative Reasoning, Habib A'rab, Alam al-Fikr, Kuwait, 2001.

Rhetoric, Aristotle, Investigation: Abd al-Rahman Badawi, Egyptian Renaissance Library, Cairo, 1983.

Discourse and Argumentation, Abu Bakr al-Azzawi, Al-Rehab Modern Foundation for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1st ed., 2010.

Evidence of Miracles, al-Jurjani: Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman bin Muhammad (d. 471 AH), Investigation: Dr. Muhammad Radwan al-Dayah, and Dr. Fayez Al-Dayah, Dar Al-Fikr, Damascus, 1st ed., 2007.

 Explanation of the Summary, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud bin Ahmed Al-Babarti (d. 786 AH), edited by: Muhammad Mustafa Ramadan Sufiyya, General Establishment for Publishing and Distribution, Tripoli, 1st ed., 1983.

 Making the Leader, Dr. Tariq Muhammad Al-Suwaidan, A. Faisal Omar Bashrahil, Jarir Bookstore, Kingdom of Saudi Arabia, 3rd ed., 2004.

 Al-Ain, Al-Farahidi: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed (d. 175 AH), edited by: Dr. Abdul Hamid Handawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st ed., 2003.

 The Art of Public Speaking and the Skills of the Orator, A. Dr. Ismail Ali Muhammad, Dar Al-Kalima for Publishing and Distribution, Cairo, 5th ed., 2016.

 In the Shade of the Qur'an, Sayyid Qutb, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1st ed., 1972.

 Lisan Al-Arab: Ibn Manzur, Muhammad bin Makram (d. 711 AH), edited by: A. Abdullah Ali Al-Kabir, A. Muhammad Ahmad Hasab Allah, and A. Hashim Muhammad Al-Shadhili, Dar Al-Maaref, Cairo, (no date.(

 Taking into account the addressee in grammatical rulings, Dr. Ban Al-Khafaji, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 2008.

 Linguistic Aspects of Argumentation: An Introduction to Linguistic Argumentation, Rashid Al-Radi, Arab Cultural Center, Beirut - Lebanon, 1st ed., 2014.

 Dictionary of Definitions: Sayyid al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali (d. 816 AH), edited by Muhammad Siddiq al-Minshawi, Dar al-Fadhila, Cairo, (no date.(

 Dictionary of Rhetorical Terms and Their Development, Dr. Ahmad Matloub, Lebanon Publishers Library, 1st ed., 2007.

- Detailed Dictionary of Literature, Dr. Muhammad al-Tunji, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 2nd ed., 1999.
- From the Eloquence of the Qur'anic System, Basyouni Abdul Fattah Fayoud, Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution, Cairo, 1st ed., 2010.
- Nahj al-Balagha, Amir al-Mu'minin Ali bin Abi Talib - peace be upon him -, compiled by Sayyid al-Sharif al-Radi, explained by Sheikh Muhammad Abduh, Arab History Foundation, Beirut - Lebanon, 1st ed., (no date)